مقياس الملكية الفكرية

السداسي السادس: تخصص القانون العام

السنة الجامعية: 2024/2023

د. بوزيدي إلياس - معهد الحقوق والعلوم السياسية – المركز الجامعي مغنية.

المحاضرة السابعة: الملكية الأدبية والفنية (حقوق المؤلف والحقوق المجاورة)

-تحديد المصنفات المحمية بحقوق المؤلف (الجزء الأول) -

الجزائر قبل الاستقلال كانت الحماية المقررة لحقوق المؤلف ما كان مطبقا في القانون الفرنسي والتي ظلت إلى غاية الاستقلال تطبيقا للأمر رقم 62-157 المؤرخ في 31 ديسمبر 1962، وظلت هذه النصوص سارية إلى غاية صدور الأمر73-14 المؤرخ في 3 أبريل 1973 المتعلق بحقوق المؤلف، إلا أنه ألغي عند إصدار الأمر 97-10 المؤرخ في 6 مارس 1997 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. ولقد تدخل المشرع الجزائري مؤخرا بناء على الأمر 03-05 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة.

المبحث الأول: تحديد المصنفات المحمية بحقوق المؤلف

انطلاقا من المادة 3 من الأمر 03-05 على أنه تمنح الحماية مهما كان نوع المصنف ونمط تعبيره ودرجة استحقاقه ووجهته بمجرد ابداع المصنف سواء أكان مثبّتا أم لا بأية دعامة تسمح بإبلاغه إلى الجمهور. وهكذا، تخول هذه المصنفات لصاحبها حقا يسمى حق المؤلف.

المطلب الأول: المؤلفات الأصلية

إن المؤلفات المحمية هي قبل كل شيء المؤلفات التي تعد إبداعا أصليا والتي حددتها المادة 4 من الأمر 03-05.

أولا: الإنتاج الأدبي فالمصنفات الأدبية المكتوبة المحمية بحق المؤلف هي المحاولات الأدبية والبحوث العلمية والتقنية والروايات والقصص والقصائد الشعرية ومصنفات برامج الحاسوب. وهناك المصنفات الشفهية وتظهر الأصالة إما في التركيب أي الإخراج وإما في التعبير وعلى هذا الأساس فإن الحماية القانونية الخاصة بحقوق المؤلف قابلة للتطبيق على المحاضرات والخطب وباقي المصنفات التي تماثلها. وجدير بالذكر أن المحاضرات والخطب التي تلقى بمناسبة تظاهرة عمومية يمكن لأي جهاز اعلامي استنساخها أو ابلاغها لأغراض إعلامية دون رخصة ولا أجرة (المادة 48-1).

ثانيا: المصنفات الفنية المصنفات الفنية تتميز بأنها غالبا ما يتجه تأثيرها إلى الحس والشعور أو الوجدان فهي تتميز عن المصنفات الأدبية والعلمية التي يتجه تأثيرها على العقل فهي تخاطب تفكير الإنسان (المادة 4).

1- المصنفات الموسيقية: يتكون كل عمل موسيقي من العناصر الثلاثة الأتية: اللحن والانسجام والتآلف والإيقاع، ويعتبر المصنف الموسيقي محميا كحق مؤلف إذا اتسم بالإبداع وهو نوعان موسيقى مغناة وموسيقى صامتة أي بدون كلمات.

فاللحن يعرف بأنه عدد متغير من الأصوات المتتالية التي تكون الموضوع، فاللحن يعتبر الأساس الذي يتكون منه المصنف الموسيقي، ويترتب على ذلك أن كل استعمال للحن من طرف الغير بصفة كلية أو جزئية يعتبر تقليدا يعاقب عليه القانون. أما التآلف فهو التنسيق الذي ينتج عن صدور متتالي لعدة أصوات أي ما يسمى بالتوافقات. أما الإيقاع فلا يتمتع بحق المؤلف إلا إذا تم ضمه إلى النغم أو اللحن.

2- المصنفات المسرحية يقصد بها مصنفات المسرح والمصنفات الدرامية والدرامات الموسيقية والإيقاعية (تشكيلية من الحركات المعدة للرقص) والتمثيليات الإيمائية ويقصد بها تمثيل أو أداء قطع موسيقية عاطفية أو عن عمل مثير يعبر عنه بالإيماء أو بالإشارة والحركة والمحاكاة دون النطق بأي كلمة.

3- المصنفات السينمائية والمصنفات السمعية البصرية: يعرف المصنف السينمائي بأنه مجموعة من اللقطات أو المشاهد المسجلة بصورة متتالية على مادة حساسة مصحوبة عادة بالصوت ومعدة خصيصا للعرض. ويعتبر الشكل التقليدي للمصنف السينمائي الفيلم الذي يعرض على الشاشة سواء في قاعة السينما أو في التلفزة، وعلى هذا الأساس فإن المصنفات السينمائية تتمتع بالحماية سواء كانت مصحوبة بأصوات أو بدونها.

ونشير إلى أن الإنتاج السينمائي هو انتاج تعاوني أي انتاج مشترك لأن ظروف اعداد الإنتاج السينمائي واستغلاله يستلزم مشاركة عدة اشخاص كمؤلف الحوار ومؤلف التلحين ومؤلف السيناريو...الخ. ومع ذلك تعتبر هذه المساهمات مفترضة لا يمكن فصلها. كما أنه تدخل في المصنفات السينمائية الأفلام الوثائقية سواء كانت سياسية أو رياضية.

أما عبارة المصنفات السمعية البصرية الأخرى فهي تنصرف إلى نوع من المصنفات التي يتم تسجيلها على أشرطة فيديو وتبث على الجمهور بواسطة آلات خاصة. يضاف إليها كذلك المصنفات الإذاعية التي يبدعها مؤلف مصنف أدبي أو موسيقي بغرض البث الإذاعي السمعي.

أما المصنفات التشكيلية فيي تلك المصنفات المشكلة من المواد الأولية أو أكثر كالحجر، الطين، الخشب، النحاس في صورة بواسطة النحت أو الحفر أو النقش أو التشكيل، وكذلك الأعمال التشكيلية الخاصة بالجغرافيا والهندسة المعمارية والعلوم.

أما مصنفات الفنون التطبيقية هي الأعمال التي تتم بواسطتها تطبيق الفنون الجميلة المختلفة تطبيقا عمليا على شيء مجسم كأعمال الخزف وصياغة الذهب والفضة والأواني النحاسية المنقوشة كذلك الرسم والرسم الزيتي والنحت والنقش والطباعة الحجرية. وتتميز المصنفات التصويرية أو الفوتوغرافية على أنها فنون حديثة العهد فهي لا تعتمد على المجهود الذهني للإنسان وحده، بل تلعب الآلة دورا رئيسيا في إنتاج الصورة.